الكفاءة التواصلية لدى طلبة الجامعة

ا. د زهرة موسى جعفر Dr.zhra@yahoo.com
سهر محمود رشيد ssaahhrr1983@gmail.com
جامعة ديالى/ كلية التربية للعلوم الانسانية

الكلمات المفتاحية : الكفاءة التواصلية
Keywords Communicative Competence
تاريخ استلام البحث : 2023/5/23
DOI:10.23813/FA/28/2
FA/202406/28C/1/545

ملخص البحث:

هدف البحث الحالي التعرف إلى الكفاءة التواصلية لدى طلبة الجامعة ، ودلالة الفروق الاحصائية في الكفاءة التواصلية تبعا لمتغير الجنس (ذكور -اناث), ولتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة ببناء مقياس (الكفاءة التواصلية) على وفق نظرية وتعريف (**Hymes, 1971**) جرى التحقق من الصدق الظاهري وصدق البناء ،وجرى التحقق من الثبات بطريقة إعادة الاختبار ،إذ بلغ معدل الثبات (٠،٨6) في حين بلغ معامل الثبات بطريقة الفا كرو نباخ (0.83) وبعدها جرى تطبيق المقياس على عينة البحث الأساسية المكونة من (٤٠٠) طالب وطالبة من طلبة جامعة ديالى ومن كلا التخصص العلمي والإنساني للدراسات الصباحية ،اذ اختيرت عينة البحث بالطريقة الطبقية العشوائية ذات التوزيع المتناسب وعند معالجة بيانات الدراسة إحصائيا (الاختبار التائي لعينة واحدة، ومعامل ارتباط بيرسون، والاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، ومعادلة الفاكرونباخ). واسفرت النتائج ان أفراد عينة البحث لديهم كفاء تواصلية عالية قياسا بالمتوسط النظري للمقياس وبفروق ذي دلاله معنوية ، والكفاءة التواصلية غير دالة احصائيا ولا تتأثر بالجنس (ذكور -اناث) فهو واحد عند الاثنين وفي ضوء النتائج خرج البحث الحالي بعدد من التوصيات والمقترحات.

Communicative Competence among university students

Dr. Zahra Musa Jaafar Sahr Mahmoud Rashid
University of Diyala - College of Education for Humanities
Department of Educational and Psychological Sciences

Abstract:
The objective of the current research is to identify the communicative competence of university students, and the significance of the statistical differences in the communicative competence according to the gender variable (male-female). The apparent and the validity of the construction, and the stability was verified by the re-test method, as the reliability rate was (0.86), while the stability coefficient by the Alpha Cro-Nabach method was (0.83), and then the scale was applied to the basic research sample consisting of (400) male and female students. University of Diyala and from both the scientific and human specialization of the morning studies. As the research sample was chosen in a stratified random manner with a proportional distribution and when processing the study data statistically (t-test for one sample, Pearson's correlation coefficient, t-test for two independent samples, and the Vachronbach equation). They have high communicative competence compared to the theoretical average of the scale and with significant differences, and the communicative competence is not statistically significant and is not affected by gender (males-females) .

مشكلة البحث:

لا يقتصر التواصل على الإنسان وحده بل هو ظاهرة موجودة يمارسها جميع الكائنات الحية، حتى الحيوان فهو على الرغم من أنه لا يتكلم باللغة إلا أنه يتواصل عن طريق الاصوات والاشارات ويكون التواصل البشري أكثر تعقيداً لأنه يتعدى هدف البقاء إلى التعبير عن انفعالاته من ناحية والتواصل الاجتماعي من ناحية أخرى (رايص، ٢٠١٤ :11)

يرى أندرسون ونوتال (Anderson & Nuttall,1987) أن التواصل هو من الحاجات الاجتماعية والنفسية الهامة التي تحقق للفرد المعرفة والانتماء والتقدير وتحقيق الذات الأمر الذي يجعل من الصعب تصور الاستغناء عنه (Anderson & Nuttall ,1987: 42).

أن من أكثر العوامل التي تواجه الفرد عند بناء صداقات، هو عدم قدرته في التعبير عن أفكاره ومشاعره مما يؤدي الى مشكلات في ذلك. وان احد اسباب تعقد عملية

التواصل ارتباطها بالعمليات المعرفية كالذاكرة، والتخطيط ، والادراك، والتخيل، والتذكر(اونيز،2010: 8).
وتتجلى مشكلة البحث من خلال الاجابة عن التساؤل الاتي: ما مستوى الكفاءة التواصلية لدى طلبة الجامعة.

اهمية البحث:

ويعد التواصل الكفوء أساسا للصداقات الناجحة مهما كانت هذه العلاقات مهنية أو شخصية فقدرته على تكوين علاقات بين اقرانه ومدى ثقته وتمكنه على والإفادة منهم، ويعكس ذلك على ذاته وادراكه لفاعليتها، ويكون ذلك من خلال حسن التواصل والتعاطف وتقديم المساعدة للآخرين والتعبير عنها (الطائي،2017: 6).
أن الصورة التي يكونها الفرد عن إمكانياته ومهاراته في التواصل والتي تطورت عبر التنشئة الأسرية والمواقف الحياتية والخبرات السابقة التي تتفاعل معها تزود المتعلم بتصور يحدد فيه توقعاته للنجاح او الفشل الذي يواجهه عند تعرضه لمواقف وخبرات معينة، وبالتالي فإن مفهوم الكفاءة التواصلية (Communicative Competence) يعمل عمل الدوافع نحو النجاح اذا كانت الخبرات السابقة ناجحة، ونحو الفشل اذا كانت الخبرات السابقة محبطة ، ويعتمد الفرد في تطوير مفهوم الكفاءة التواصلية على المقارنات التي يجريها بين ما لديه من قدرات وإمكانيات واستعدادات وبين إمكانيات زملائه واستعداداتهم (الخزاعي، 2017: 191).
وتعتمد كفاءة الفرد التواصلية مع الآخرين على قدرته في فهم وإدارة التفاعلات الاجتماعية بشكل ناجح، ويتوقف نجاح الفرد، ويحتاج لإتمام هذا النجاح إلى التمتع بالموضوعية والقدرة على التشخيص الدقيق للموقف الاجتماعي واختيار التصرف المناسب الذي يتلاءم مع الموقف، فلا بد للفرد أن يطور قدرته على قراءة سلوكيات الآخرين اللفظية وغير اللفظية بدقة والتصرف بطريقة تضمن حصوله على الهدف المطلوب من التفاعل الاجتماعي (Hayes,2011:22).
وقد أشار باندورا (Bandura,١٩٧٧) الى الكفاءة التواصلية بوصفها معرفة قائمة حول الذات تحتوي على توقعات ذاتية حول قدرة الشخص على التغلب على مواقف ومهمات مختلفة بصورة ناجحة عن طريق الكفاءة الذاتية، فعن طريق الكفاءة الذاتية يعرف الفرد المهام التي يستطيع القيام بها فيعمل بجد في تلك المهام في حين يتجنب المهام التي يكون فيها ضعيفا (Banudra,1977 :199).
يرى باندورا (Bandura,1993) أن الافراد الذين يتمتعون بمستوى عالي من الكفاءة التواصلية يولد لديهم القدرة على أداء المهمـات والنجاح في اتخاذ القرارات وحل المشكلات ورغبة قوية في النجاح والتطور مقارنًة بالذين يمتلكون مستوى أقل من الكفاءة التواصلية (Bandura,1993 :118).
تعد الكفاية التواصلية من الموضوعات المعاصرة لما لها من اهمية في جميع حقول المعرفة، وتشير الكفايات التواصلية الى ادراكات الفرد لامتلاكه لمجموعة من القدرات التي تسمح له بتكوين علاقات تواصلية مع الآخرين والنجاح في هذه العلاقات فالتواصل اليوم أصبح بمثابة المحرك المعرفي والمعلوماتي بالنسبة

للإنسان، فيحكم التطور المتسارع في مجالات العلم برمتها، وبما أن الانسان بطبيعته الفطرية يرغب بالتواصل مع الآخرين وقد يختلف في وجهات النظر وفي التعبير عن مشاعره وافكاره في مواقف التواصل معهم، لذلك ينبغي أن يمتلك مجموعة من الكفايات والمهارات التي تمكنه من التواصل الفعال مع الآخرين (الجمعان ،2019: 240).

تعد الكفاءة التواصلية ذات أهمية كبيرة في حياتنا اليومية، والذي يكون الفرد من خلالها الأكثر فاعلية في التفاهم والمشاركة وتبادل الخبرات والأفكار والمعلومات مع الآخرين لإحداث الثقة والفهم المشترك بين شخصين أو اكثر و لاسيما في محتواها الايجابي فمن خلال الكفاية التواصلية يستطيع الفرد أن يستمع، ويتحدث بدقة ووضوح، وتمنع التحريف أو التشوية في المعنى المقصود ، وقد يكون لها دور مهم في تقوية العلاقات الاجتماعية بين الافراد، وكذلك دور في تقوية العلاقات الأسرية (Andrews & Dishion 1995:540).

اهداف البحث :

يهدف البحث التعرف إلى :

1.الكفاءة التواصلية لدى طلبة الجامعة.

2.دلالة الفروق في العلاقة الارتباطية للكفاءة التواصلية تبعا لمتغير الجنس (ذكور- اناث) والتخصص(علمي- انساني).

حدود البحث :-

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة ديالى الدراسات الأولية الصباحية فقط للعام الدراسي (2022_ 2023) من الذكور والإناث وللتخصص (علمي - انساني).

تحديد المصطلحات :-

1 : الكفاءة التواصلية (Communicative Competence) عرفها كل من:

تعريف هايمز (Hymes, 1971):

هي امكانية الفرد على نقل الرسالة أو توصيل معنى معين، والجمع بكفاءة بين معرفة القواعد اللغوية وبين القواعد الاجتماعية في عملية التفاعل بين الأفراد (75: Hymes,1971).

التعريف النظري :

تبنت الباحثة تعريف هايمز (**Hymes, 1971**) للكفاءة التواصلية لأنها تبنت نظريته التي بنت في ضوئها المقياس .

التعريف الإجرائي:

هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب (الطالب -الطالبة)عن فقرات المقياس ،الذي اعدته الباحثة لهذا الغرض.

اطار نظري ودراسات سابقة:

مفهوم الكفاءة التواصلية

تعد الكفاءة التواصلية واحدة من أهم المفاهيم في اللغات لأغراض التدريس والتعلم الخاص كما أن لها القدرة على التواصل بشكل فعال ، أو ببساطة إنجاز الأشياء في سياقات معينة من التواصل، وترتبط بالاحتياجات التواصلية للمتحدثين بلغة ثانية في مواجهة مكان عمل معين أو سياق أكاديمي أو مهني، وتشمل هذه الاحتياجات ليس فقط المعرفة اللغوية ولكن أيضًا الخلفية المعرفية ذات الصلة بالسياق التواصلي الذي يحتاج المتعلمون إلى العمل فيه (Whyte,2019:12).

وتعد الكفاية التواصلية من أهم المحركات الأساسية في حياة الأفراد، فبدونها تستحيل الحياة، وتبلغ أعلى درجاتها حين تساهم بفاعلية في تعزيز العلاقات الاجتماعية والمؤسساتية بين الفرد والمجتمع، بناءً على منهجية حوارية وقيم أخلاقية قائمة على الحوار والقيم لنسج علاقة منتجة إيجابية، وفي غياب هذه الشروط التي تدفع الفرد إلى أن يكون إيجابياً ومنتجاً فإن التواصل يصبح في هذه الحالة غير ذي قيمة، فالتواصل الجيد يعد أهم الدوافع التي توحد بين مختلف فئات المجتمع وتساعد على تجاوز النزعات التي يمكن أن تكون نتيجة التحيز للذات والتشبث بالرأي الخاص (Ashir,2005:17-18).

1-نظرية هايمز (Hymes,1971) للكفاءة التواصلية.

ديل هايمز (Dell Hymes,1971) هو عالم اللغة الاجتماعي الامريكي، اكد في نظريته للكفاءة التواصلية على أنها تداول وتفاعل، وكل تفاعل يلزمه طرفان على أقل تقدير مرسل ومستقبل متكلم ومستمع ،أو مستمع، كاتب ،وقارئ على معنى أن يدار التفاعل بين الآخرين له مقاصد وغايات، وكيف تبلغ مستمعاً ،أو متلقياً ،أو متكلماً وكل تواصل تحكمه ظروف ،وآليات، وعوامل تحيط به (Hymes,1971:35).

وكانت لتصورات هايمز عن عملية التواصل دراسة اللغة، وتحليل الكلام ، من حيث مدلولاتها التي تتجاوز الكفاءة النحوية أي إن من سمات التفاعل الناجح بين المعلم والطالب وما يحدث من تأثير وتأثر إذ يأتي ذلك نتيجة المعرفة بقواعد اللغة وكيفية صياغة الكلمة الصوتية التواصل اللفظي وفهم المجردات ،واختيار المفردة المناسبة في المكان المناسب ،والقدرة على التعبير وتأثيرها في المستقبل (Hymes,1971:39).

ومن طروحات هايمز (Hymes) عن السياق اللغوي التواصلي التي قدمها عام (1974) وما يندرج تحته من عوامل ، ومتغيرات لخصها في كلمة (Speaking) وهي :

1- الزمان والمكان : أي أن ما يقال في البيت ليس كما يقال في المؤسسة ،وما يمكن أن تقبله في وقت معين ربما لا تقبله في وقت آخر.

٢- الغاية والأهداف : لماذا تتكلم ،أو نتحاور، أو نكتب ،ربما لغرض الاقناع ،او الترهيب ،او التعليم.

3- الجو النفسي ونغمة الحوار : لابد أن يلاحظ المعلم الجو النفسي الذي تتم به عملية التواصل مع طلبته.

4- آليات لتحقيق الغايات : والمقصود بها الوسائل والقنوات والادوات التي تساعد على نقل الرسالة من المعلم إلى المتعلم، وتوظيف الأصناف غير اللفظية.

5- القواعد اللغوية والقواعد الاجتماعية : تنظم استعمال اللغة ،وانتاج العملية التواصلية ، وايصال النص والموضوع بما ينسجم طبيعة المتعلم والوسيلة المستخدمة (Hymes,1971 :40-41).

وبين (Hymes,1971) أن عن طريق الكفاءة اللغوية أي قدرة الفرد على التزامه بالقواعد اللغوية الجزء الذي أهله تشو مسكي في العملية التواصلية على استعمال اللغة في التفاعل الاجتماعي إذ إن ادراك النظام اللغوي بما يحتويه من (قواعد - صوت - مفردات) ليس بالضرورة أن يكون المتعلم له القابلية على تعلمها رغم قدرة المعلمين على القواعد اللغوية أي أن الطفل بحاجة إلى تعابير مناسبة لمواقف اجتماعية (خرما والحجاج، 1988: 171).

وأتى هايمز (Hymes,1993) مصطلح الكفاءة التواصلية إذ رأى أنها مهارة الفرد على ايصال الرسائل الاتصالية ،ادراك معانيها لدى المتحدثين في مواقف معينة.

ومما سبق يتضح أن الكفاءة التواصلية ليست ترفاً في العملية التعليمية ،ولا يمكن الاستغناء عنها ،وإنما تعد من أهم الأنشطة اللغوية ،والتي لها أهميتها وفائدتها الكبيرة للمتعلمين، تلك الأهمية تدفع إلى الاهتمام بها وتعليمها وتشجيع المتعلمين إلى تعلمها والحفاظ عليها واتقانها تفاعلاً بين المعلمة والمتعلمين، إذ إن استراتيجيات تعلمها تحتاج إلى المشاركة بصورة فعلية ،وتلك الاستراتيجيات هي الاستماع والحوار ،او القراءة، والكتابة تعمل في المشاركة عامة وأخرى على تطوير الكفاءة التواصلية (طعيمة، والناقة،2006، 48).

إذ وضع هايمز (Hymes,1971) ابعاداً للكفاءة التواصلية ليتمكن المرسل من استعمال اللغة بشكل تلقائي مع توفر القدرة في الأداء الحس اللغوي أو الاجتماعي ما يميز به المرسل بين الوظائف المختلفة للغة في مواقف الاستعمال الفعلي وهي :

1- القدرة على نقل الرسالة : وهي معرفة الفرد بالقواعد النفسية ، والثقافية ، والاجتماعية التي توجه استعمال الكلام في اطار اجتماعي وبتعبير آخر هي القدرة على استعمال اللغة استعمالاً صحيحاً في مواقف الحياة حسب ما يقتضيه التواصل المثمر.

2- القواعد اللغوية : ونعني بها وعي المعلم للقواعد الحاكمة ومعرفة النظام اللغوي والاستعمال المناسب في موقف اجتماعي ، وقدرته على بث واستقبال رسالة مناسبة للموقف والظروف المحيطة به ،بصورة فعالة من أجل تحقيق الهدف المنشود.

3- القدرة الاجتماعية : وهي قدرة الفرد على فهم السياق الاجتماعي الذي يتم عن طريقها التواصل بما في ذلك العلاقات التي تربط بين الادوار الاجتماعية المختلفة .

والقدرة على تبادل المعلومات والمشاركة الاجتماعية بين الفرد والآخرين (داود،2019: 72-73).

وبهذا نلاحظ تصور هايمز (Hymes,1971) للكفاءة التواصلية بأنها تعني تملك الفرد الناطق باللغة للحدس ، أو البديهة التي تمكنه عند الكلام من استعمال اللغة وتفسيرها بشكل مناسب في أثناء عملية التفاعل وفي ضوء السياق الاجتماعي ،وبقدرة الفرد على أن يعرف بدقة متى يتكلم، ومتى لا يتكلم وماذا يتكلم ،وماذا لا يتكلم ،ومن مع يتكلم ،واين وبأي طريقة كان أسلوب الحديث (داود،2019: 74).

2 - النظرية المعرفية الاجتماعية (Bandura,1977).

جاءت نظرية باندورا (Bandura) في بداية الستينات ومضمون فكرتها أن الأفراد يمكن أن يتعلموا بملاحظة أفعال وعواقب الآخرين، فقد أكدت نظرية باندورا على الملاحظة (النمذجة) وكذلك التعزيز البديلي، وفي (١٩٧٧) اشتملت تغيرات باندورا للتعلم على المزيد من العناية بالعوامل المعرفية، مثلا التوقعات والاعتقادات بالإضافة للتأثيرات الاجتماعية للنماذج، وسمي المنظور الحديث نظرية المعرفية الاجتماعية (الطائي،2017: 22).

تؤكد نظرية البرت باندورا (Albert Bandura) على عمليتين وتميزها عن بقية نظريات التعلم وهما:

1- التعلم عن طريق الملاحظة (Learning by observation) : يتعلم الأفراد بمجرد ملاحظتهم لسلوك الآخرين والذي يطلق عليهم النماذج (Models).

2- تنظيم الذات (Self-regulation) : فهو مفهوم يستعمله ألبرت باندورا يعني به العمليات التي يقوم الفرد عن طريقها بتنظيم سلوكه الخاصة وتوظيف الأمثل للعمليات المعرفية، وفكرة التنظيم الذاتي تعتمد على الكفاية الذاتية هي استكمال طبيعي وأساسي للطريقة التي يتصورها البرت باندورا لطبيعة العمليات المعرفية ووظيفتها، وتتكون بفعل التجارب التي تتكون في البيئة الخارجية (عبد العزيز ٢٠١٠ : ١٦١).

ويرى باندورا (Bandura,1977) أن الابعاد المعرفية (العمليات الداخلية) قائمة وبشكل كبير على خبرات الفرد السابقة، وكذلك يؤكد دور المحددات المعرفية للسلوك ويرى أن كفاءتنا المعرفية عالية كثيراً مما تحدد اتجاهات أفعالنا ، فمثلا الاحداث الخارجية بشكل رمزي ثم نستخدمها بصورة لفظية ، أو تمثيلات صورية ونحدد مسارات سلوكياتنا من خلال العملية المعرفية ونحل مشكلاتنا بشكل رمزي من دون اللجوء الى سلوك المحاولة والخطأ ، وبما إننا ندرك الأحداث قبل أن تقع فتحول أفعالنا لاحتمالات معتقداتنا ، ويعني هذا أن عملياتنا العقلية تمكننا من إجراء سلوكنا الحاضر والمتوقع (أبو أسعد،2010: 142).

وترى النظرية أن العملية التواصلية تحدث عن طريق الملاحظة وتعزيز السلوك الايجابي وهذا يؤثر على العمليات المعرفية. فالفرد عندما يدرك السلوك لم يلق تعزيزاً فلن يكرره مرة أخرى، و هناك أيضاً معززات ذاتية

لهـا القـدرة علـى الـتحكم فـي سـلوك الفـرد وافعالـه وتفكيـره اتجـاه المواقـف والأشـياء، وهـذا التعزيـز يعـد معيـاراً لـلأداء والانجـاز، إذ نجـد إن المعرفـة تـؤدي دوراً فـي سـلوك الفـرد وفـي تفاعلـه وتواصـله مـع البيئـة فأنـه يـؤول ويفسـر الظـواهر، والاحـداث مـن معرفتـه الذاتيـة ومـن خبراتـه السـابقة وهـذا مـا يسـاعد الفـرد علـى الكفـاءة التواصـلية عـن طريـق ادراك الفـرد لذاتـه وقدرتـه ومرونتـه فـي التواصـل مـع المواقـف الاجتماعيـة بأسـاليب لفظيـة وغيـر لفظيـة (192: Bandura, 1997).

منهجية البحث واجراءاته:

اولا: منهجية البحث:

لتحقيق اهداف البحث اعتمدت الباحثة منهج البحث الوصفي باعتباره اكثر المناهج استخداما في مجال البحوث النفسية والاجتماعية وغيرها كما يقوم بجمع المعلومات والبيانات وتبويبها وقياسها ودراسة العلاقات القائمة بين الظواهر المختلفة كما يمدنا بالحقائق التي يمكن ان نبني عليها مستويات اعلى من الفهم العلمي وهي يسعى الى وصف الظواهر او الاحداث او الاشياء من خلال جمع الحقائق والمعلومات والملاحظات عنها ووصف الظروف الخاصة بها وتقرير حالتها كما توجد عليه في الواقع.

مجتمع البحث :

يقصد بالمجتمع المجموعة او العناصر الكلية التي يسعى الباحث إلى تعميم نتائج بحثه عليها بان تكون ذات علاقة وصلة بمشكلة البحث ويتحدد البحث بطلبة جامعة ديالى من كلا الجنسين (ذكور -اناث) والتخصص (علمي – انساني) من طلبة الدراسات الأولية الصباحية للعام الدراسي (2022- 2023) إذ بلغ عددهم (20226)طالبا وطالبة موزعين بحسب التخصص والجنس بواقع(8196) ذكور وبنسبة(41%) (12030) اناث وبنسبة(59%) وبحسب التخصص بواقع (9025) طالب وطالبة في التخصص العلمي وبنسبة (45%) و (11201) طالب وطالبة في التخصص الانساني وبنسبة (55%) ،والجدول (١)يوضح ذلك :

جدول (1)
مجتمع البحث موزع بحسب الكُليّات والجنس والتخصص

ت	الكُليّة	التخصص	الذكور	الإناث	المجموع
١	كُليّة التربية الأساسية	إنساني	1561	2668	4229
2	كُليّة التربية للعلوم الإنسانية	إنساني	1387	2736	4123
3	كُليّة العلوم الإسلامية	إنساني	382	981	1363
4	كُليّة القانون	إنساني	507	474	981
5	كُليّة تربية المقداد	إنساني	205	300	505
مجموع الكُليّات الإنسانية		5	4042	7159	11201
الكُليّة		التخصص	الذكور	الإناث	المجموع
6	كُليّة العلوم	علميّ	557	1116	1673
7	كُليّة الهندسة	علميّ	1133	527	1660
8	كُليّة الطب	علميّ	322	816	1138
9	كُليّة الطب البيطري	علميّ	135	141	276
10	كُليّة التربية للعلوم الصرفة	علميّ	364	887	1251
11	كُليّة الإدارة والاقتصاد	علميّ	490	501	991
12	كُليّة الزراعة	علميّ	187	249	436
13	كُليّة الفنون الجميلة	علميّ	168	408	576
14	كُليّة التربية البدنية والعلوم الرياضية	علميّ	798	226	1024
مجموع الكُليّات العلميّة		9	4154	4871	9025
المجموع الكُلّي		14	8196	12030	20226

** حصلت الباحثة على البيانات من شعبة الاحصاء جامعة ديالى بحسب كتاب تسهيل المهمة الملحق (1)

ثالثا : عينـة البحـث :

عينـة البحـث:

وهي جزء او نموذج من المجتمع الاصلي الذي يخص مشكلة البحث وتكون هذه العينة مطابقة له وتحمل نفس صفاته المشتركة إذ اختيرت العينة من المجتمع الاصلي للبحث من ست كليات (كلية التربية المقداد، كلية العلوم الإسلامية ،كلية القانون ،كلية الادارة والاقتصاد ،كلية الهندسة، كلية الفنون الجميلة).بالطريقة الطبقية العشوائية على وفق التوزيع المتناسب ، وقد بلغت عينة البحث (694) طالبا وطالبة من جامعة ديالى وبنسبة(3%) من مجتمع البحث البالغ عددهم(20226), وبواقع (313) طالب وبنسبة(45%) (381) طالبة وبنسبة(55%) في حين بلغ عدد الطلبة في التخصص العلمي (331) طالبا وطالبة وبنسبة(48%) ،فضلا عن (363) طالب وطالبة من التخصص الانساني وبنسبة(52%) ،والجدول (2) يوضح ذلك

جدول (2)
عينة البحث الأساسية موزعة بحسب الكلية والجنس والتخصص

التخصص	الكُليّة	عدد الطلبة		المجموع
		ذكور	إناث	
الإنساني	كلية التربية المقداد	30	45	75
	العلوم الإسلامية	51	130	181
	كلية القانون	54	53	107
	المجموع	135	228	363
العلميّ	كلية الادارة والاقتصاد	54	55	109
	كلية الهندسة	107	61	168
	كلية الفنون الجميلة	17	37	54
	المجموع	178	153	331
	المجموع الكُلّي	313	381	694

اداة البحث:

هي أداة القياس، ويقصد بها طريقة مقننة وموضوعية لقياس عينة محددة من السلوك (ابو جادو ،٢٠٠٣ : ٣٩٨) ومن اجل تحقيق اهداف هذا البحث الحالي قامت الباحثة ببناء مقياس الكفاءة التواصلية على وفق نظرية وتعريف هايمز (**Hymes, 1971**) للكفاءة التواصلية.

مقياس الكفاء التواصلية **Communicative Competence** :

بعد اطلاع الباحثة على ما متوافر من أدبيات ودراسات سابقة حول مفهوم المواطنة الرقمية، ونظراً لعدم وجود مقياس ينطبق بصورة دقيقة على عينة البحث الحالي، لذا قامت الباحثة ببناء مقياس الكفاءة التواصلية وفقا لنظرية هايمز (**Hymes, 1971**) متبعاً الخطوات العلمية في بناء المقاييس التربوية والنفسية بعد الموافقة على النظرية وتحديدها ، قامت الباحثة بصياغة وإعداد فقرات المقياس ، مع الأخذ في الاعتبار خصائص المجتمع الذي سيتم تطبيقه عليه ، والظروف المتاحة ، وطبيعة الإمكانيات والحدود الزمنية, وقد تم صياغة فقرات المقياس في ضوء النظرية والتعريف، اذ تكون المقياس من (24) فقرة (ملحق 2) موزعة على مجالاته بواقع (8) فقرات للمجال الاول القدرة على نقل الرسالة، (7) فقرات للمجال الثاني القدرة اللغوية ، (9) فقرات للمجال الثالث القدرة الاجتماعية، وقد وضعت أمام كل فقرة خمسة بدائل (تنطبق عليَّ دائماً، تنطبق عليَّ غالباً، تنطبق عليَّ احياناً، تنطبق عليَّ قليلاً، لا تنطبق عليَّ أبداً) وقد وضع درجات للبدائل(5،4،3،2،1) للفقرات الايجابية (5,4,3,2,1) للفرات السلبية.

تحديد المنطلقات النظرية للكفاءة التواصلية:

اعتمدت الباحثة في بناء المقياس على نظرية وتعريف هايمز (Hymes, 1971) للكفاءة التواصلية.

تحديد المفهوم المراد قياسه **الكفاءة التواصلية Communicative Competence:**

حدد (هايمز) هي امكانية الفرد على نقل الرسالة أو توصيل معنى معين، والجمع بكفاءة بين معرفة القواعد اللغوية وبين القواعد الاجتماعية في عملية التفاعل بين الأفراد.

تحديد مجالات المقياس:

1- القدرة على نقل الرسالة : وهي معرفة الفرد بالقواعد النفسية ، والثقافية ، والاجتماعية التي توجه استعمال الكلام في اطار اجتماعي وبتعبير آخر هي القدرة على استعمال اللغة استعمالاً صحيحاً في مواقف الحياة حسب ما يقتضيه التواصل المثمر.

2- القواعد اللغوية : ونعني بها وعي المعلم للقواعد الحاكمة ومعرفة النظام اللغوي والاستعمال المناسب في موقف اجتماعي ، وقدرته على بث واستقبال رسالة مناسبة للموقف والظروف المحيطة به ،بصورة فعالة من أجل تحقيق الهدف المنشود.

3- القدرة الاجتماعية : وهي قدرة الفرد على فهم السياق الاجتماعي الذي يتم عن طريقها التواصل بما في ذلك العلاقات التي تربط بين الادوار الاجتماعية المختلفة . والقدرة على تبادل المعلومات والمشاركة الاجتماعية بين الفرد والآخرين (داود،2019: 72-73).

صياغة فقرات المقياس:

بعد الموافقة على النظرية وتحديدها ، قامت الباحثة بصياغة وإعداد فقرات المقياس ، مع الأخذ في الاعتبار خصائص المجتمع الذي سيتم تطبيقه عليه ، والظروف المتاحة ، وطبيعة الإمكانيات والحدود الزمنية ؛ وعليه فقد قامت الباحثة بصياغة (24) فقرةً، والملحق (2) يوضح ذلك مع مراعاة ما يلي:

-يجب أن يكون للفقرة معنى واحد وفكرة واحدة فقط.

- أن يكون مضمون الفقرة مباشراً وواضحاً وصريحاً ومتناسباً مع عمر العينة.

-تجنب النفي قدر الامكان لأنه يؤدي الى ارتباك في الاجابة.

وقد تم صياغة فقرات المقياس في ضوء النظرية والتعريف، اذ تكون المقياس من (24) فقرة **(ملحق 2)** موزعة على مجالاته بواقع (8) فقرات للمجال الاول القدرة على نقل الرسالة، (7) فقرات للمجال الثاني القدرة اللغوية ، (9) فقرات للمجال الثالث القدرة الاجتماعية، وقد وضعت أمام كل فقرة خمسة بدائل (تنطبق عليَّ دائماً، تنطبق عليَّ غالباً، تنطبق عليَّ احياناً، تنطبق عليَّ قليلاً، لا تنطبق عليَّ أبداً) وقد وضع درجات للبدائل(5،4،3،2،1) للفقرات الايجابية (1,2,3,4,5) للفرات السلبية.

اعداد تعليمات المقياس :

تعد تعليمات المقياس بمثابة الدليل الذي يرشد المستجيب إلى كيفية الإجابة , اعتمدت الباحثة تعليمات توضيحية للمقياس يمكن عن طريقها جعل المستجيب معرفة طريقة عرض الفقرات وكيفية الإجابة عنها بسهولة ويسر ولا يجعل المستجيبين يواجهون صعوبات عند وضع فقرات وتعليمات المقياس على النحو الآتي:

١-عدم ذكر الاسم ،وأن الاستمارة تستعمل لأغراض البحث العلمي .
٢-ضرورة الإجابة بصراحة ودقه وموضوعية .
٣-عدم ترك فقرة بلا إجابة .
٤-لاتوجد إجابة صحيحة او إجابة خاطئة ،لان اي إجابة تعد صحيحة طالما أنها تعبر عن رائيك .
٥-الإجابة تحظي بسرية تامة .
٦-وضع علامة (√)تحت أحد البدائل الموجودة أمام كل فقرة ،الذي يعبر عن واقع حالك وما تشعر انت به ،وقد أعطت الباحثة مثالا يوضح كيفية الإجابة عن المقياس (عدم كتابة اسم المقياس)؛من أجل الحصول على إجابات دقيقة وثابتة .
٧- عدم ذكر الاسم والغاية من المقياس ،إذ يشير كرونباخ (Cronbach,1970إلى أن التسمية الصريحة للمقاييس النفسية والشخصية قد تجعل المجيب يزيف اجابته (Cronbach, 1970:40)

صلاحية فقرات المقياس : بعد أن جرى تحديد مفهوم المقياس وصياغة فقراته، قامت الباحثة بعرض مقياس الكفاءة التواصلية بصيغة الأولية على مجموعة من المحكمين والمختصين في علم النفس التربوي وذلك لإبداء ملاحظاتهم على المقياس فيما يتعلق بمدى صلاحية الفقرات من أجل تحقيق أهداف البحث، إذ اعتمدت الباحثة على نسبة اتفاق 80% لبقاء الفقرات او حذفها من قبل السادة المحكمين ،وكانت نسبة اتفاق المحكمين على فقرات المقياس (88%) فاكثر، باستثناء تعديل بعض الفقرات والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول(3)
اراء المحكمين في صلاحية مقياس الكفاءة التواصلية

حالة الفقرة	ارقام الفقرات	المجموع	الموافقون	المعارضون	النسبة المئوية
قبولها كما هي	1، 2، 3، 6، 7، 9، 10، 12، 13، 16، 20، 21، 22، 23	14	17	0	%100
قبولها بعد التعديل	4، 5، 8، 11، 14، 15، 17، 18، 19، 24	10	15	2	%88

عينة وضوح التعليمات لمقياس الكفاءة التواصلية:
تم التحقق من مدى وضوح الفقرات وتعليمات المقياس بصورته الاولية والكشف عن الفقرات غير الواضحة, وفهم المستجيبين لها, وحساب الوقت المستغرق للإجابة, والتعرف على الصعوبات التي يمكن ان تحدث في اثناء تطبيق المقياس, وملاحظة الصياغة اللغوية للفقرات, لذلك قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة عشوائية من طلبة الجامعة وتبين ان فقرات المقياس وتعليماته وطريقة الاجابة كانت واضحة ومفهومة لدى الافراد العينة جميعها, وقد كان الوقت المستغرق للإجابة (11) دقيقة.
التحليل الإحصائي لفقرات مقياس الكفاءة التواصلية :
اختارت الباحثة عينة التحليل الإحصائي البالغة من (400) طالب وطالبة من جامعة ديالى وبنسبة(2%) التي اختيرت بالطريقة الطبقية العشوائية ذات التوزيع

المتناسب بواقع (152) طالبا وبنسبة (38%) و(248) طالبة وبنسبة(62%) ،وبواقع (113) طالب وطالبة من التخصص العلمي وبنسبة(28%) ، في حين بلغ التخصص الانساني (287) وبنسبة (72%).

القوة التميزية لفقرات مقياس الكفاءة التواصلية :

أ. أسلوب المجموعتين الطرفيتين:

يعني بقوة تميز الفقرة مدى امكانيتها على التميز بين الأفراد ذوي المستويات العليا وذوي المستويات الدنيا بالنسبة إلى السمة او الخاصية التي تقيسها الفقرة (Stanely&Hopkins,1972,p450).

ومن أجل إيجاد القوة التميزية لفقرات المقياس اتبعت الباحثة أسلوب المجموعتين المتطرفتين ومن ثم استخراج الدرجة الكلية لكل فرد وتم ترتيب الدرجات تنازليا من أعلى درجة إلى أدنى درجة وقد تم اعتماد نسبة (27%) مجموعة عليا و(27%) مجموعة دنيا وبذلك بلغ عدد الاستمارات الخاضعة للتحليل(216) استمارة بواقع (108) تمثل المجموعة العليا و(108) تمثل أوساط المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة مميزة إذ أن قيمتها المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية (١،٩٦)،عند مستوى دلاله (٠،٠٥) ودرجة حرية (٢١٤) باستثناء الفقرة (20) فقد تم استبعادها من المقياس والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4)

يوضح القوة التمييزية لفقرات مقياس الكفاءة التواصلية

الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
1	4.787	0.684	4.046	1.263	5.358	دالة
2	4.769	0.650	3.417	1.354	9.352	دالة
3	2.907	1.227	2.565	1.178	2.093	دالة
4	4.259	1.071	3.074	1.258	7.454	دالة
5	4.389	0.955	3.269	1.250	7.400	دالة
6	4.435	0.823	3.028	1.188	10.121	دالة
7	3.639	1.513	2.935	1.217	3.766	دالة
8	4.648	0.801	2.972	1.256	11.689	دالة
9	3.167	1.384	2.787	1.223	2.136	دالة
10	4.685	0.781	3.250	1.246	10.139	دالة
11	4.852	0.470	3.435	1.217	11.283	دالة
12	4.361	1.172	3.157	1.341	7.025	دالة
13	4.787	0.512	3.398	1.253	10.665	دالة
14	4.231	1.056	3.000	1.223	7.923	دالة
15	4.731	0.744	3.000	1.230	12.515	دالة
16	4.500	0.942	3.389	1.289	7.233	دالة
17	4.824	0.544	3.444	1.171	11.106	دالة
18	4.676	0.830	3.306	1.315	9.161	دالة
19	4.380	1.039	3.093	1.350	7.852	دالة
20	4.500	1.000	3.991	1.308	3.215	دالة
21	3.574	1.486	2.620	1.251	5.102	دالة

22	4.500	0.932	3.583	1.239	6.144	دالة
23	3.565	1.468	2.685	1.258	4.729	دالة
24	3.074	1.557	2.769	1.457	1.489	غير دالة

(*) القيمة الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (214).

ب-علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الكفاءة التواصلية :

تم استعمال معامل الارتباط بيرسون لحساب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس ،وتبين أن جميع الفقرات ترتبط بالدرجة الكلية للمقياس ارتباطا ذا دلاله إحصائية، وثم استعمال الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط وكانت القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة الجدولية (0,098) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (398) باستثناء الفقرات (24,3) وقد تم استبعادها من المقياس والجدول (5) يوضح ذلك .

جدول (5)

يوضح معامل الارتباط بين درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الكفاءة التواصلية

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	0.374	13	0.516
2	0.558	14	0.373
3	0.064	15	0.534
4	0.398	16	0.423
5	0.419	17	0.562
6	0.497	18	0.536
7	0.150	19	0.427
8	0.547	20	0.211
9	0.105	21	0.252
10	0.518	22	0.332
11	0.533	23	0.199
12	0.377	24	0.071

ج- علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه:

لإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات مقياس الكفاءة التواصلية والمجال الذي تنتمي اليه فقد تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة الفقرة ودرجة المجال الذي تنتمي اليه، وعند مقارنة قيم معاملات الارتباط المحسوبة بالقيمة الجدولية لمعاملات الارتباط البالغة (0,098) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (398) تبيّن أَنَّ جميع الفقرات ذات دلالة إحصائية، وهذا يدلّ على أَنَّ فقرات المقياس متجانسة فيما بينها لمقياس الكفاءة التواصلية كما هو موضح في الجدول (6).

جدول (6)
علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي إليه

الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة
القدرة على نقل الرسالة			القواعد اللغوية			القدرة الاجتماعية		
1	0,584	دالة	10	0,618	دالة	19	0,674	دالة
2	0,701	دالة	11	0,650	دالة	20	0,486	دالة
3	0,488	دالة	12	0,622	دالة	21	0,275	دالة
4	0,619	دالة	13	0,540	دالة	22	0,521	دالة
5	0,593	دالة	14	0,546	دالة	23	0,288	دالة
6	0,632	دالة	15	0,602	دالة	24	0,253	دالة
7	0,291	دالة	16	0,589	دالة			
8	0,621	دالة	17	0,620	دالة			
9	0,272	دالة	18	0,643	دالة			

د- علاقة درجة المجال بالمجالات الاخرى (مصفوفة الارتباطات الداخلية):
استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين درجة المجالات فيما بينها والجدول (7) يوضح ذلك

جدول (7)
مصفوفة معاملات الارتباط

المجال / المجال	الكفاءة التواصلية	القدرة على نقل الرسالة	القواعد اللغوية	القدرة الاجتماعية
الكفاءة التواصلية	1			
القدرة على نقل الرسالة	0. 883**	1		
القواعد اللغوية	0. 858**	0. 664**	1	
القدرة الاجتماعية	0. 852	0.614	0.585	1

يتضح من الجدول (7) ان معامل ارتباط بيرسون ولجميع المجالات كان أعلى من القيمة الجدولية والبالغة (0,098) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (398) وهذا يدل على أن المجالات جميعها تقيس سمه واحدة وهي الكفاءة التواصلية.
الخصائص السايكومترية لفقرات مقياس الكفاءة التواصلية:
اولا :صدق المقياس: وقد استعملت الباحثة اكثر من طريقة لتحقيق الصدق وهي:
أ-الصدق الظاهري:
وقد تحقق هذا النوع من الصدق في مقياس الكفاءة التواصلية عندما عرضت الباحثة فقرات المقياس على مجموعه من المحكمين المختصين في علم النفس التربوي والقياس والتقويم ملحق (1) وقد اتفقوا على صلاحية فقرات المقياس الكفاءة التواصلية واجريت بعض التعديلات بما يتلاءم مع البيئة التي يطبق عليها المقياس.
ب-صدق البناء:
وقد تحقق من هذا النوع من الصدق من خلال المؤشرات الاتية:

-استخراج القوة التميزية لفقرات المقياس بأسلوب المجموعتين المتطرفتين.
-علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس.
-علاقة درجة الفقرة بالمجال الذي تنتمي اليه.
-ارتباط مجالات المقياس مع بعضها البعض.
ثانيا :ثبات المقياس :
وقد تم حساب ثبات مقياس الكفاءة التواصلية بطريقتين:
1-طريقة إعادة الاختبار(Test-Retest Method):
طبقت الباحثة المقياس على عينة مكونة (80) طالب وطالبة من كلية (الطب والطب البيطري). وبعد مرور (14) يوما قامت الباحثة بالتطبيق الثاني ،وبعد الانتهاء من التطبيقين حللت الإجابات، واحتسبت الدرجات ،وقد استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين الأول والثاني ،اذا بلغت قيمة معامل الارتباط (٠،٨6) وهذا معامل ارتباط جيد.
2-طريقة الاتساق الداخلي بأستعمال معامل الفا كرونباخ (Alpha – Cronbach):
وقد تستعمل هذه الطريقة للتأكد من الاتساق الداخلي إذ إنها من أكثر المعادلات استخداما في حساب معامل الثبات عندما لا تصحح الفقرة بصورة ثنائية ،وبهذه الطريقة تعطي الحد الأدنى للقيمة التقديرية لمعامل ثبات درجات المقياس، وعندما تكون قيمة الفا كرونباخ مرتفعة فهذا يدل على ثبات المقياس إذ بلغ معامل الثبات باستخدام هذه الطريقة (0.83) التي أجريت على عينة التحليل الإحصائية البالغ عددها (400) طالب وطالبة وهذا يدل على ثبات المقياس وهو معامل ثبات جيد ويمكن الاعتماد عليه لأغراض البحث العلمي.
الخصائص الإحصائية الوصفية لمقياس الكفاءة التواصلية :
عند استخراج المؤشرات الإحصائية الوصفية لدرجات استجابات عينة هذا البحث الجدول (8) تبين ان درجات أفراد العينة في مقياس الكفاءة التواصلية تتوزع اعتداليا.

جدول (8)
الخصائص الإحصائية لمقياس الكفاءة التواصلية

ت	الخصائص الإحصائية الوصفية	الكفاءة التواصلية
1	**الوسط الحسابي.**	**97.68**
2	**الخطأ المعياري.**	**0.658**
3	**الوسيط.**	**101.00**
4	**المنوال.**	**104**
5	**الانحراف المعياري.**	**13.150**
6	**التباين.**	**172.935**
7	**الالتواء.**	**-0.951**
8	**الخطأ المعياري للالتواء.**	**0.122**
9	**التفرطح.**	**1.084**
10	**الخطأ المعياري للتفرطح.**	**0.243**

11	**المدى.**	**76**
12	**أقل درجة.**	**43**
13	**أعلى درجة.**	**119**

مقياس الكفاءة التواصلية بالصيغة النهائية :

تكون مقياس الكفاءة التواصلية بصيغته النهائية من (24) فقرة ،وقد وضع للمقياس خمسة بدائل هي (تنطبق عليّ دائما ،تنطبق عليّ غالبا، تنطبق عليّ احيانا ،تنطبق عليّ نادرا ،لا تنطبق عليّ أبدا) وتكون درجة تصحيحها (٥،٤،٣،٢،١) للفقرات الايجابية و(5,4,3,2,1) للفقرات السلبية وتم استخراج الخصائص السايكومترية للمقياس عن طريق مؤشرات الصدق الظاهري وصدق البناء والثبات وبطريقة إعادة الاختبار و الفا كرونباخ والمؤشرات الإحصائية الوصفية.

الوسائل الإحصائية:

استعملت الباحثة في إجراء البحث الحالي واستخرجت نتائجه ببرنامج (SPSS),وفيما يأتي الوسائل الإحصائية التي جرى استعمالها :.

1-الاختبار التائي لعينة واحدة (T-Test)،لمعرفة دلالة الفروق بين متوسط درجات عينة البحث من طلبة جامعه ديالى والمتوسط الفرضي لمقياس المواطنة الرقمية والكفاءة التواصلية.

2-معامل الفا كرونباخ (Cronbach-Alpha Formual)،لحساب الثبات للمقياسيين للاتساق الداخلي.

3-الاختبار الزائي (Z-Test)،لمعرفة دلالة الفروق في العلاقة الارتباطية بين معاملات الارتباط وبين درجات الطلبة على مقياس المواطنة الرقمية ودرجاتهم على مقياس الكفاءة التواصلية تبعا لمتغيري (الجنس، التخصص).

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:

الهدف الأول: التعرف إلى الكفاءة التواصلية لدى طلبة الجامعة:

لتحقيق هذا الهدف جرى استخراج المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث على مقياس الكفاءة التواصلية والبالغ (77,95)درجة وانحراف معياري (12,29)في حين بلغ المتوسط الفرضي (66)درجة ،ولمعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي تم استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة، وأظهرت نتائج الاختبار التائي ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (25,607) وهي دالة إحصائيا وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية(693) والجدول (9)يوضح ذلك.

الجدول (9)
نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لمقياس الكفاءة التواصلية

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	التائية القيمة		مستوى الدلالة 0,05
					المحسوبة	الجدولية	
الكفاءة التواصلية	694	77,95	12,29	66	25,607	1,96	دالّة إحصائيًا

وتشير هذه النتيجة إلى أن طلبة الجامعة لديهم كفاءة تواصلية بشكل عالٍ قياسا بالمتوسط الفرضي وتفسر الباحثة هذه النتيجة في ضوء ما جاءت به نظرية هايمز **(Hymes,1971)** اي انهم يعتقدون بكفاءتهم في التواصل مع الاخرين ولديهم القدرة عمى اكتساب المعلومات والمعارف فالتواصل يعمل على توضيح الافكار والمعلومات التي يستقبلها الفرد من الاخرين و إيصال ما يريدون الى غيرهم والتفاعل معه.

الهدف الثاني :دلالة الفروق الإحصائية في الكفاءة التواصلية تبعا لمتغير الجنس (ذكور-اناث) والتخصص (علمي- انساني).

تحقيقا لهذا الهدف حسبت الباحثة متوسطات الطلبة والطالبات ومن التخصصات العلمية والانسانية في مقياس المواطنة الرقمية والجدول (10) يوضح ذلك.

جدول (10)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات افراد العينة في مقياس الكفاءة التواصلية تبعًا لمتغيري الجنس والتخصص

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ذكور	152	98,23	11,592
إناث	248	97,27	14,028
علمي	156	97,37	12,876
انساني	244	97,88	13,346

وللتعرف على دلالة الفروق في متوسطات الطلبة درجة الكفاءة التواصلية تبعا لمتغيري الجنس والتخصص, استعملت الباحثة تحليل التباين الثنائي كما في الجدول(11).

الجدول (11)
خلاصة نتائج تحليل التباين الثنائي للفروق في درجات الكفاءة التواصلية تبعا لمتغيري الجنس والتخصص

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية		دلالة
				المحسوبة	الجدولية	
الجنس	61,591	1	61,591	0,356	3,84	غير دالة
التخصص	91,640	1	91,640	0,529		غير دالة
الخطأ	68544,967	396	173,093			

اظهرت نتائج تحليل التباين لمعرفة دلالة الفروق الاحصائية في مقياس الكفاءة التواصلية تبعا لمتغير الجنس والتخصص ما يلي

1- اثر الجنس:

اظهرت نتائج تحليل التباين الثنائي انه لا توجد هناك فروق ذو دلالة احصائية في الكفاءة التواصلية بحسب متغير الجنس اذ كانت القيمة الفائية المحسوبة (0,356) وهي اقل من القيمة الفائية الجدولية (3,84) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجتي حرية (1، 369) اذ بلغ المتوسط الحسابي للإناث (97,27) في حين بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الذكور(98,28).

2- اثر التخصص:

اظهرت نتائج تحليل التباين الثنائي انه لا توجد هناك فروق ذو دلالة احصائية في الكفاءة التواصلية بحسب متغير التخصص اذ كانت القيمة الفائية المحسوبة (0,529) وهي اقل من القيمة الفائية الجدولية (3,84) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجتي حرية (1، 369) اذ بلغ المتوسط الحسابي للتخصص العلمي(97,37) في حين بلغ المتوسط الحسابي لدرجات التخصص الانساني(97,88).

الاستنتاجات:

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث يمكن استنتاج:

1. ان الكفاءة التواصلية موجودة عند الطلبة بسبب نسبة الوعي الموجودة لديهم لمفهوم الكفاءة التواصلية
2. لا تظهر دلالة في الفروق الاحصائية للكفاءة التواصلية تبعا لمتغير الجنس.
3. لا تظهر دلالة في الفروق الاحصائية للكفاءة التواصلية تبعا لمتغير التخصص.
4. لا تظهر فروق ذو دلالة الاحصائية للكفاءة التواصلية تبعا لأثر التفاعل بين الجنس والتخصص

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث ، توصي الباحثة بما يأتي:

1- توجيه (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي) بضرورة اثراء وتنمية مدركات الكفاءة التواصلية لدى طلبة الجامعة بما يتناسب مع قدراتهم واستعداداتهم المستقبلية

للتعلم واكتساب المعرفة فضلا عن توضيح العلاقة الارتباطية بين المفهومين ؛ليستفيد من ذاك أكبر قدر من المجتمع.
2- توجيه (كلية التربية للعلوم الانسانية- قسم العلوم التربوية والنفسية) بالاستمرار في تقديم الدعم النفسي والاجتماعي والتربوي للطبة ، وذلك من اجل ضمان تنمية الكفاءة التواصلية.
3. إجراء واعداد برامج تدريبة لطلبة الجامعات عن الكفاءة التواصلية من قبل (الوحدات الارشادية) في الجامعات .

المقترحات:
استكمالًا لنتائج البحث الحالي تقترح الباحثة الآتي:
1. اجرى دراسات أخرى تتناول الكفاءة التواصلية بمتغيرات أخرى، مثل (القلق الاجتماعي, الاستراتيجيات المعرفية, السرعة الادراكية, الذكاء الاجتماعي).
2. اجراء دراسات مماثلة للبحث الحالي على شرائح اجتماعية أخرى (أساتذة جامعة، طلبة اعدادية ،موظفين).

المصادر العربية:
1. أبو جادو ,صالح محمد (2003): *علم النفس التربوي* , ط3 , دار المسيرة , عمان.
2. أوينز ، روبرت (٢٠١٠). *مقدمة في التطور اللغوي:* دار النشر- دار الفكر، عمان، الأردن. (ترجمة مصطفى محمد قاسم).
3. الجمعان، د. سناء عبد الزهرة، د. صفاء عبد الزهرة (2019). *الكفايات التواصلية لدى تدريسيي كلية التربية من وجهة نظرهم وعلاقتها ببعض المتغيرات (اطروحة دكتورا)* : كلية التربية للعلوم الانسانية - قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي – جامعة البصرة ، دار النشر- مجلة أبحاث البصرة للعلوم الانسانية، العدد4 ب، المجلد 44.
4. خرما، نايف، والحجاج علي (١٩٨٨) : *اللغات الأجنبية تعليمها وتعلمها* : سلسلة عامل المعرفة رقم (١٢٦)، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
5. الخزاعي، علي صكر جابر (2017).*الكفاءة التواصلية والتوجهات الدافعية (الداخلية - الخارجية) لدى طلبة الجامعة من ذوي السعات العقلية المختلفة (بحث منشور)* : العراق، كلية التربية ، جامعة القادسية ، دار النشر- المجلات العلمية الاكاديمية العراقية ، المجلد 7، العدد 1.
6. داود، سعاد عبدالله (2019). *الضبط المرن والكفاءة التواصلية لمعلمات رياض الاطفال وعلاقتهما بمهارة إبداء الرأي لدى الاطفال (أطروحة دكتورا غير منشورة):* كلية التربية للبنات، جامعة بغداد،
7. رايص ، نور الدين (٢٠١٤) : *اللسانيات المعاصرة في ضوء نظرية التواصل* : عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى ، الاردن ، عمان.

8. الطائي، بيداء صالح حسن (2017). *الكفاية التواصلية وعلاقتها بالأسلوب المعرفي (اللفظي - التصوري) لدى طلبة الجامعة (رسالة ماجستير غير منشورة)*: كلية التربية، جامعة القادسية.
9. طعيمة رشدي ، والناقة ، محمود كامل (٢٠٠٦) :*تعليم اللغة اتصالياً بين المناهج والاستراتيجيات:* مطبعة بني ازناس ، المملكة المغربية.
10. النواجحة، زهير (2019). *التحيزات المعرفية والكفاية التواصلية لدى طلبة الجامعة ذوي التوجهات الحزبية (رسالة ماجستير):* فلسطين ، جامعة القدس المفتوحة، فرع القدس، غزة. دار النشر - مجلة جامعة النجاح (العلوم الانسانية)، المجلد 35(3) .

المصادر الاجنبية :-

1. Anderson, S. & Nuttall, P. (1987***). Parent communications training across three stages of childrearing***. Family Relations.
2. Andrews, D. W &. Dishion, T. J (1995***). Preventing escalation in problem behaviors with high-risk young adolescents***: Immediate and 1-year outcomes. Journal of Consulting and Clinical Psychology.
3. Bandura A. (1993): ***Perceived Self Efficacy in cognitive Development and Functioning:*** Educational Psychologis.
4. Bandura, A. (1977). ***Self-Efficacy Toward, a unifying Theory of Behavior Chang***e. Journal of Psychological Review.
5. Hymes, Dell (1971***) Sociolinguistics and Ethnography of spoken Twistock London.***
6. Stanely, B Hop kins, Ki(1972***); Educational a Psychological measurement and Evalnation*** New Jersey fPrenticetHall.

ملحق (1)

أسماء السادة المحكمين، الذين تم الاستعانة بهم من قبل الباحث في اجراءات البحث وصلاحية فقرات مقياس الكفاءة التواصلية.

ت	أسم المحكم	التخصص	مكان العمل
1	أ. د. هيثم أحمد الزبيدي	علم النفس الشخصية	جامعة ديالى ـ كلية التربية للعلوم الانسانية
2	أ. د. مظهر عبد الكريم العبيدي	علم النفس التربوي	جامعة ديالى ـ كلية التربية للعلوم الانسانية
3	أ. د. لطيفة ماجد محمود	علم النفس العام	جامعة ديالى ـ كلية التربية للعلوم الانسانية
4	أ. د. مهند محمد عبد الستار	علم النفس التجريبي	جامعة ديالى ـ كلية التربية الاساسية
5	أ. د. بشرى عناد مبارك	علم النفس العام	جامعة ديالى ـ كلية التربية الاساسية
6	أ. د. احسان عليوي ناصر	القياس والتقويم	جامعة بغداد ـ كلية التربية ابن الهيثم
7	أ. د. ناجي محمود النواب	علم النفس الشخصية	جامعة بغداد ـ كلية التربية ابن الهيثم
8	أ. د. أسماعيل أبراهيم علي	علم النفس التربوي	جامعة بغداد ـ كلية التربية ابن الهيثم
9	أ. د. سحر هاشم محمد	القياس والتقويم	الجامعة المستنصرية ـ كلية التربية
10	أ. د. حيدر كريم سكر	علم النفس الشخصية	الجامعة المستنصرية ـ كلية التربية
11	أ. د. سهيلة عبد الرضا عسكر	علم النفس الشخصية	الجامعة المستنصرية ـ كلية التربية
12	أ. د. انصار هاشم محمد	علم النفس التربوي / علم النفس النمو	جامعة بغداد ـ كلية التربية ابن الرشد
13	أ. د. ياسين حميد عيال	علم النفس التربوي / القياس والقويم	جامعة بغداد ـ كلية التربية ابن الرشد
14	أ. د. صفاء طارق حبيب	علم النفس التربوي / القياس والقويم	جامعة بغداد ـ كلية التربية ابن الرشد
15	أ.م. د. محمد أبراهيم الجبوري	علم النفس التربوي	جامعة ديالى ـ كلية التربية للعلوم الانسانية
16	أ.م. د. نور جبار علي	علم النفس التربوي	جامعة ديالى ـ كلية التربية للعلوم الانسانية
17	أ.م. د. غادة علي هادي	علم النفس التربوي / علم النفس النمو	جامعة بغداد ـ كلية التربية ابن الرشد

الملحق (2)
مقياس الكفاءة التواصلية بالصيغة النهائية

جامعة ديالـــــــى
كلية التربية للعلوم الانسانيــة
قسم العلوم التربوية والنفسيـــة
الدراسات العليا / ماجستير علم النفس التربوي
عزيزي الطالب .....
عزيزتي الطالبة .....

بين يديك مجموعة من الفقرات ترجو الباحثة الاجابة عنها بكل صدق وموضوعية وتكون الاجابة بوضع أشاره (√) أمام الفقرة التي تنطبق عليك آملين عدم ترك أي فقرة بدون اجابة ، علما ان إجابتك لن يطلع عليها سوى الباحثة وان استخدامها سيكون لأغراض البحث العلمي، ولا داعي لذكر الاسم .

الجنس : ذكر ( ) أنثى ( )
التخصص : علمي ( ) أنساني ( )
مثال يوضح كيفية الاجابة :

الفقرات	تنطبق علي دائماً	تنطبق علي غالباً	تنطبق علي أحياناً	تنطبق علي نادراً	لا تنطبق علي ابداً
أحرص على نقل الكلام بصورة واضحة للأخرين	√				

مع فائق الشكر والتقدير

الباحثتان
أ.د زهرة موسى جعفر
سهر رشيد محمود

ت	الفقرات	تنطبق علي دائماً	تنطبق علي غالباً	تنطبق علي أحياناً	تنطبق علي نادراً	لا تنطبق علي ابداً
1	أحرص على نقل الكلام بصورة واضحة للأخرين					
2	أحرص على مراعاة الوقت المناسب للاتصال بالأخرين					
3	أجد صعوبة الانسجام مع افكار طلبة الجامعة					
4	استخدام الايماءات وتعابير الوجه لدعم الفكرة التي اريد إيصالها للأخرين					
5	اعيد تقديم الافكار على الافراد اكثر من مرة لإيضاحها					
6	أعتقد اني كفوء في نقل افكاري إلى الاخرين					
7	أجد صعوبة في الالتزام بمواعيد الدوام بالجامعة					
8	أجد صعوبة في استعمال التعبيرات الحركية المناسبة التي تساعدني في توضيح الفكرة للأخرين					
9	أجد صعوبة في استخدامي الادلة والحجج في نقل الرسالة لأقناع الأخرين					
10	أجب على الكلام الموجه لي فقط ولا أتدخل في شؤون الأخرين					
11	أحرص على استعمال اللغة الواضحة مع الاخرين					
12	أتجنب استعمال الكلمات الغامضة التي لا يعرفها الأخرون					
13	أتردد عن أفكاري كوني لا أملك العبارات المناسبة للتعبير عنها					
14	اتفنن في استخدام المفردات اللغوية في الحوار والنقاش مع الأخرين					
15	يخونني التعبير عند مجادلة الأخرين حتى لو كنت على حق					
16	اشجع التفكير الجماعي بين الأفراد					
17	احرص على الاحترام المتبادل بيني وبين الاخرين					
18	أراعي الفروق الفردية أثناء تواصلي مع الاخرين					

19	لدي سعة صدر للمناقشة والحوار مع الاخرين					
20	اتواصل مع زملائي وذلك من اجل السؤال عليهم					
21	تضايقني كثرة طلبات زملائي في الدراسة حول المواضيع الدراسية					
22	أتفاعل إيجابياً مع زملائي في الصف					
23	اجد صعوبة في التفاعل مع ادارة القسم					
24	أجد نفسي غير قادر على بدء الحوار مع من التقيهم لأول مرة					